وقد غلط الجوهري في قوله بلما ذرقين للغين التي لطمس طمور الغين التي
وقال الوالم نقل الجوهري الغين التي للشمس بها اذا ارادوا تانيث الغين التي قالها
الضيغة رجع والالاهة كذا مثل ذكاء لا يدخلها الالف واللام في
فصيح الكلام وربما ادخلوهما قال الشاعر

واعجلنا الالاهة ان تؤوبا . كانهم لما عظموها وعبدوها سموها
الالاهة والله اعلم والضوء والضح ويوح بالياء اخي الحاء وبعضهم
يقول بوح بالباء الموحدة وليس بشيء وانما البوح من اسماء الذكر
وسماها الله تعالى في القرآن سراجا وزحل نجم من النجوم الخنس في
السماء السابعة وبه فسر قوله تعالى النجم الثاقب لانه في السماء الـ
السابعة ونوره طاق لنا يثقب ما دونه من الافلاك ويلحق لنا
في سماء الدنيا وهو قول الفراء قلت لو قال قايل لا يبعد
ذهب صاحب هذا الراي الى انه زحل ولو قال الشعرى والعبور او الغميصا
او احد النيرين او احد السماكين مما له شهرة وهو في فلك
البروج وهذا الفلك اعلى من الفلك السابع لكان ابلغ في نفوذ
الضوء الى سماء الدنيا قال الجوهري انه لما قال النجم الثاقب
فاتى به وتلك شيء ثان وسماكان ونسران فكونه معهودا احسن
القولين وقد ذهب جماعة الى انه الثريا وهو عندي ارجح من ذلك
لان العرب اذا اطلقت النجم فانما يريدون به الثريا دون سائر الكواكب
قال ابن دريد في وصف الفرس

كانما الجوزاء في ارساغه • والنجم في جبهته اذا برق

لان الثريا تشبه الغرة السايلة وقال بعض المفسرين انه اراد
به جماعة

به جماعة النجوم لانها كلها طارقة بالليل كما قال تعالى ان الانسان لفي خسر
والمراد به جميع الاناسي رجع واشتقاق زحل من التزحل وهو التنحي
والتباعد لما كان فوق الكواكب الستة المنحية وقيل من زحل فلان
اذا ابطأ فكانه لما كان فلكه بطيء السير على ما يلحقه فيما بعد
سمي زحل وقيل الى حل او الزحيل الحقد العقرون لاي طبعه على ما
في عمل المنجمون من نسبته الى انه نحس اكبر كما قال في تسمية
المشتري انه سمي به لانه سعد كانه اشترى الحسن لنفسه
وقيل في المريخ لما كان في لونه حمرة اشتقوا له ذلك من المريخ
وهو الشجر الذي تخذ غصونه فتوري النار وقيل المريخ سهم لا ريش
له اذا رمي به لا يستوي في ذهابه والمريخ فيه التواء في سيره لان له فلك
تدوير وقيل في الشمس لما كانت واسطة الافلاك والواسطة في الحقيقة
تسمى شمسة وفي هذا نظر وقيل في الزهرة انها مشتقة من
الزاهر وهو الابيض النير من كل شيء وقيل في عطارد انه النافذ في الامور
وقيل لانه لا يستقر على حال فكانه اعطى ورده وقيل في القمر انه ماخوذ
من القمرة وهي البياض ومن اسماء زحل كيوان كما ان من اسماء
الشمس جسروني ومن اسماء المريخ بهرام وما احسن قول ابن النبيه

بدر وكاس الراح شمس الضحى • يا قوم ما اسعد هذا القران
توقدت خمرة للايها • كانها بهرام او بنت مان

ومن اسماء الشمس مهر ومن اسماء الزهرة اناهيد وبيداخت
ومن اسماء عطارد تير ومن اسماء القمر الزبرقان والزمهرير
وبه فسر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والعاسق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)